

«قدرات محورية لتمكين كل جهة حكومية من التحول إلى «وزارة المستقبل 6»



«دبي: الخليج»

يتطلب الانتقال إلى نموذج الحكومة المؤهلة للتحول إلى حكومة المستقبل، توافر الرغبة في التخلي عن الهياكل الهرمية، والنماذج القيادية، والعمليات، والثقافات التنظيمية الموروثة منذ أمد طويل. وتحدد الاستراتيجية إطاراً جديداً للحكومات لتمكينها من تقديم حلول مبتكرة، وتعزيز مستويات الخدمة المقدمة، والمضي قدماً بجدول التحول الوطني - وتعد بمثابة مخطط عملي لبناء وزارة المستقبل

وتشير استراتيجية الشرق الأوسط، وهي جزء من شبكة برايس ووتر هاوس كوبرز، في تقرير حديث إلى أنه بات من الضروري على الحكومات اتخاذ التدابير اللازمة لبناء واعتماد حزمة من ست قدرات محورية لكي تتمكن من إحداث تحول نوعي في منهجية العمل الحكومي بما يؤهلها للانطلاق نحو آفاق التحول والتطور وتحقيق أثر اجتماعي واقتصادي حقيقي ومستدام.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى منطقة الشرق الأوسط؛ حيث وضعت عدة حكومات بالمنطقة استراتيجيات وطنية تضم بين طياتها حزمة من الأهداف الطموحة، وإذا ما تحققت هذه الاستراتيجيات على أرض الواقع فسيكون لها أثر إيجابي بالغ، فضلاً عن إحداث تحوّل نوعي للمنطقة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي. إلا أن نجاح دول المنطقة في بلوغ نقطة النهاية لهذه الرحلة وتحقيق الأهداف المرجوة منها سيعتمد على قدرتها على اتخاذ التدابير المناسبة التي تضمن الصياغة والتطبيق السليم للخطط التنفيذية، والتي ستعتمد في جوهرها على بناء نمط جديد من الحكومات ألا وهو نموذج «وزارة المستقبل». وفي هذا السياق، علّق باولو بيجوريني – الشريك في استراتيجية الشرق الأوسط – قائلاً: «تتسم وزارة المستقبل بالتركيز على المستفيدين، والاعتماد على الحقائق والبيانات، والتوجه نحو تحقيق النتائج. كما تتميز عملياتها التشغيلية بأنها مدعومة رقمياً وتحقق عنصرَي التعاون والمشاركة، وتتسم بمرونتها وفعاليتها وقدراتها الابتكارية التي تقوم على أحدث التكنولوجيات لتوقع الخدمات وتقديمها».

ويشير التقرير إلى ضرورة اعتماد «وزارة المستقبل» لست قدرات محورية لتحقيق الأهداف المرجوة ومن بينها مُسرّعات التنفيذ، والحوكمة الجماعية التجريبية، ونماذج التمويل والتسعير البديلة، واللوائح التنظيمية الاستباقية الذكية، ونموذج الشراء التعاوني المتكامل، والمحاسبة

مُسرّعات التنفيذ 1

تعمل مُسرّعات التنفيذ على تعزيز مبدأ المرونة وريادة الأعمال بوزارة المستقبل وتجنب القوالب التنظيمية المنفصلة التي تحول دون تحقيق الكفاءة والابتكار وسرعة الاستجابة. وتتضمن مُسرّعات التنفيذ الانتقال إلى هياكل تنظيمية أكثر بساطة ورشاقة، واعتماد نموذج المشاريع السريعة للابتكار، وتطبيق منهجية «الفريق الواحد» لإدارة الكوادر

نماذج التمويل والتسعير البديلة 2

تعمل نماذج التمويل والتسعير البديلة على مساعدة وزارة المستقبل في توفير التمويل اللازم للمشاريع، وخفض عجز الموازنة، وتخفيف حدة المخاطر

وتجمع هذه النماذج بين التمويل الحكومي والخاص، والتمويل «على أساس النجاح»، ونماذج التسعير التفاعلية القابلة للتغيير حسب الاحتياجات والمستجدات

الحوكمة الجماعية التجريبية 3

تعمل هذه المنهجية على منح الفرصة للمواطنين ومنشآت الأعمال والمجتمع الأكاديمي للمشاركة في تصميم السياسات والمنتجات والخدمات، مدعومة بنموذج الموازنة التشاركية التي تتيح لأصحاب العلاقة منصة للمشاركة والتعبير عن الرأي في كيفية تخصيص التمويل الحكومي واختيار المشاريع ذات الأولوية، إضافة إلى توفير مختبرات حضرية حية تسمح لهم بالمشاركة في تصميم واختبار الحلول الحكومية

اللوائح التنظيمية الاستباقية الذكية 4

تسمح هذه اللوائح لوزارة المستقبل بتعزيز قدرتها على الاستجابة وتحقيق الشمولية بشأن عملية التنظيم، ويمكن لأدوات التنبؤ – على غرار المسح الأفقي وتخطيط السيناريوهات – المساعدة على رصد الاحتياجات التنظيمية الناشئة وصياغة

واختبار اللوائح التنظيمية في الوقت المناسب، مع الاعتماد على التقنيات الرقمية في التنفيذ والتطبيق

الشراء التعاوني على الحوسبة السحابية 5

تعمل هذه المنهجية على تمكين التغييرات التدريجية على مستوى الإنفاق الحكومي، كما تدعم الوفورات الاقتصادية وإمكانية وصول المتنافسين ومشاركتهم في عمليات الشراء الحكومي من خلال جمع وربط كل الجوانب المتصلة بعمليات الشراء في نموذج واحد للخدمات المشتركة. ويمكن للمنهجيات القائمة على الحوسبة السحابية تعزيز الشفافية والرقابة على الإنفاق من خلال التخطيط والإدارة المركزية لعمليات الشراء

المحاسبة على أساس الأثر المحقق 6

تعمل هذه المنهجية على الانتقال نحو نموذج قياس الأداء على أساس النتائج التي تحققها وزارة المستقبل للمستفيدين؛ إذ تدعم ثقافة المحاسبة تحقيق المستهدفات والاستراتيجيات واضحة المعالم التي تركز على المستفيدين. وتساعد أدوات الاستشعار – ومن بينها التحليلات والمسوحات الاجتماعية – على استحداث حلول تركز على المستفيدين، كما تعمل المؤشرات ذات الصلة على المساعدة على تقييم النتائج ودفع عجلة التحسين